

في الليل الموحش العتم كانوا يتمترسون خُلفَ الأكياس الرملية على الشاطئ، أبدت الكلاب استياءها للأعمال القدرية، وإِذَا بنا وأغاني المراجيح وضحكات العاشقين والسمار في الليالي الجميلة ، أعرف أن الشاحوف صغير والأمواج بدأت ترتفع لكنها الفرصة الوحيدة التي ستساعدنا للوصول بقرية دون أن يشعروا. ما الذي يدور في عقلك ؟ استمر في التجديف والزم الصمت حتى نصل. لم تُخبرني يا بو عبد الله عما أنت مُقدم عليه ؟ سيقتلوك. - يقولون إنهم أقوىاء ، لبستُ سُروالَ مُباركِ الذي يَستَخدمُهُ في الغُوص، صُورُ الماسي والحرائق والأطفال اليتامى والمراجيح التي شنقتُ عليها الأغاني هويت بيدي المرتجفة بالسكين على صدره، أنفاسه بِمَخَذَةٍ قُطْنِيَّةٍ مَنَعًا لِلضَوْضَاءِ وَالصَرَاحِ قَفَرْتُ إِلَى الْبَحْرِ غَائِصًا فِي الْأَعْمَاقِ، وَحَالَمَا طَفَوْتُ إِلَى السَّطْحِ أَمَطَرَنِي الجنود برصاص بنادقهم.